

شرح قصيدة علمني حبك نزار قباني، وهو ما سوف نسلط عليه الضوء في هذا المقال، وتعتبر قصيدة علمني حبك للشاعر الكبير نزار قباني من أشهر قصائده التي تتحدث عن الحب والحزن، فقد نظم نزار الكثير من القصائد الغزلية الجميلة، وقد قام الفنان كاظم الساهر بتلحينها وغنائها، مما اد من شهرتها، وسنبين لكم عبر موقع تصفح، شرح أبيات هذه القصيدة، والصور الفنية الموجودة فيها، بالإضافة إلى تحليلها وشرح معاني المفردات الصعبة فيها، وسنوفر لكم جميع المعلومات على شكل ملف بصيغة pdf يمكنكم تحميله بكل سهولة.

## نبذة عن نزار القباني

ولد نزار قباني في مدينة دمشق في حي (منذنة الشحم)، في 21 مارس عام 1923 للميلاد، في بيت عريق تفوح منه رائحة الياسمين، وينعم بالحب والاستقرار، فنشأ وترعرع في كنف والده الذي كان زعيماً وطنياً، ومن أعيان البلد، أنهى زار قباني مرحلة الدراسة الابتدائية والثانوية في الكلية العلمية الوطنية في دمشق، وكانت تنهج هذه المدرسة نهجاً دراسياً حديثاً، حيث كانت اللغة الفرنسية هي اللغة الثانية، وكان المعلمون الفرنسيون يأتون من فرنسا، وقد كان لدراسة نزار في هذه المدرسة أثر كبير من ناحية الأدب؛ لأنه استقى علمه في بواكر حياته من مصادر الأدب الفرنسي، وبهذا يكون قد اطلع على الثقافة الأوروبية، وعلى فكرها الأدبي، وحصل نزار على شهادة الثانوية من هذه المدرسة، ودخل نزار كلية الحقوق عام 1941م، وتخرج منها عام 1945م، وبعد تخرجه عمل نزار في السلك الدبلوماسي في وزارة الخارجية، حيث عين سفيراً لعدة دول، منها القاهرة، ولندن، والصين، وإسبانيا، وتركيا، وقد أتاح له هذا العمل التنقل بين دول عديدة، لكنه استقال من عمله عام 1966م، واستقر في لبنان لكي يتفرغ لكتابة الشعر، حيث أسس دار نشر خاصة بأعماله سماها "منشورات نزار قباني"، ونظم الكثير من القصائد في شتى المجالات، وتوفي مدينة لندن يوم الخميس بتاريخ 30 أبريل عام 1998م، وقد نُقِل جثمانه إلى سوريا حيث دُفن في دمشق في مقابر العائلة بناءً على وصيته.

## شرح قصيدة علمني حبك نزار قباني

تعتبر قصيدة علمني حبك من قصائد الشعر الحديث، والتي كان لها مكانة كبيرة في تاريخ الأدب العربي، حرص نزار على أن يستحضر شخصية المرأة في مطلع القصيدة، حيث كان يعبر عن مشاعر كانت أعمق من مشاعر الحب والعشق، وسنبين لكم شرحها على النحو الآتي:

علمني حبك أن أحزن

وأنا محتاج منذ عصور

لامرأة تجعلني أحزن

لامرأة أبكي بين ذراعيها

مثل العصفور..

لامرأة.. تجمع أجزائي

كشظايا البللور المكسور

بدأ الشاعر القصيدة بتوضيح ووصف حالة الحزن التي يعيشها، فقد كان يعيش هذه الحالة الحزينة بعيداً عن الوطن، حيث إن القضية التي اهتم بها كانت تستحق ذلك، ففي الواقع يتحدث الشاعر حول الوطن والبلاد العربية، والغريب أنه كان بحاجة إلى ذلك الحزن منذ مدة طويلة؛ فالقضية التي يعبر عنها من شدة أهميتها تستحق ذلك، وهي واقع وطنه

والبلاد العربية، وقد ساعدته تلك المشاعر على التحرر من شبح الجبن والخوف، والشعور بالدفء والأمان، وبالرغم من أنّ وطنه مقسم إلى أجزاء كالشظايا المتناثرة المتباعدة.

علمني حبك... سيدتي

أسوأ عادات

علمني أفتح فنجاني

في الليلة آلاف المرات...

وأجرب طب العطارين...

وأطرق باب العرافات...

علمني... أخرج من بيتي...

لأمشط أرففة الطرقات

وأطارد وجهك...

في الأمطار، وفي أضواء السيارات...

و أطارد طيفك...

حتى... حتى...

في أوراق الإعلانات...

علمني حبك...

كيف أهيم على وجهي... ساعات

بحثاً عن شعر عجري

تحسده كل العجريات

بحثاً عن وجهٍ... عن صوتٍ...

هو كل الأوجه والأصوات

يتابع الشاعر وصفه للحزن، ويقول إن هذه المشاعر قد ساعدته في التجرد من حالة الصمت، والتحرر من الجبن والخوف والتعبير عن مشاعره حتى يشعر بحالة الدفء والأمان، على الرغم من أنه موجود في وطن مُقسم إلى عدة أجزاء، ولكن لا بد أن يأتي اليوم الذي يلتحم فيه هذا الوطن مرة أخرى، كما يتحدث في هذا المقطع عن نتائج حبه وإخلاصه لتلك المرأة -أي الوطن-، فقد تغيرت حياته، وصار يذهب إلى العرافين وقارئ الفنجان علّ أحدهم يستطيع

إعطائه أملاً، لكنه في هذا الوطن لم يجد سوى الحيرة باحثاً عن شيء مفقود لم يستطع تحديده معالمه، مع أنه بحث عنه في كل مكان، وفي كل صورة وصوت، لكن بلا جدوى.

### علمني حبك..

كيف الليل يضحك أحزان الغرباء..

علمني..كيف أرى بيروت

إمرأة..طاغية الإغراء..

إمرأة..تلبس كل كل مساءً

أجمل ما تملك من أزياء

وترش العطر.. على نهديها

للبحارة..و الأمراء..

يتابع الشاعر وصف حزنه، وأنه وفي ساعات الليل تشتد ساعات الحزن والشوق للقاء المحبوبة، ويصف كيف أنه يرى بيروت كالامرأة الجميلة كاملة الأنوثة، وتعري الجميع بجمال مناظرها وجاذبيتها ورونقها الأخاذ.

### معاني المفردات الصعبة في قصيدة علمني حبك

تحتوي قصيدة علمني حبك للشاعر الكبير نزار قباني مجموعة من المفردات الصعبة، وذلك لأن اللهجات العربية العامية تختلف إلى حد بعيد عن اللغة العربية الفصحى المستخدمة في الشعر، وفي النقاط الآتية سوف نقوم بتسليط الضوء على معاني بعض المفردات الصعبة التي وردت فيها:

- شظايا: جمع شظية، وهي قطع الزجاج المتناثرة.
- البلور: الزجاج الشفاف.
- عصور: جمع عصر، أي حقبة من الزمن.
- أهيم: لا أدري أين أتوجه.
- العجر: قوم تمسكوا بعاداتهم وتقاليدهم الخاصة، ويعتمدون في معيشتهم على التجارة.
- العطارين: جمع عطار، وهو من يبيع الأعشاب الطبية.
- العرافات: الدجالات.
- طاغية: من جاوز الحد المقبول.

### تحليل قصيدة علمني حبك

سنقدم لكم في هذه الفقرة تحليلاً لمقاطع قصيدة علمني حبك للشاعر نزار قباني، والتي سنبينها على النحو الآتي:

- أبرز الشاعر القضية التي شغلت باله، وهي أن المرأة التي يُحبها تكون بمثابة الوطن والأمان ومعاني أكبر من ذلك.
- استخدم الشاعر العديد من المفردات والمحسنات البديعية.
- لجأ الشاعر إلى استخدام الصور الحركية والسمعية بهدف التعبير عن الأفكار.

- يدلّ تكرار الأبيات والمشاهد على إلحاح الشاعر في التعبير عما يشعر به في نفسه.
- يحتوي النص على بعض الإسقاطات عن الواقع.
- تتميز أشعار نزار قباني على أنها دائماً تدور حول المرأة، وكان يلتزم بكافة الحدود ولا يخرج عنها، بمعنى أنه كان لا يتطرق إلى وصف جسد المرأة أو الأشياء التي تعرضها للإهانة، وذلك ما تبين في شرح قصيدة علمني حبك.
- تهدف القصيدة إلى التغيير من الحالة السيئة إلى الحالة الجيدة.
- الابتعاد عن الثثرة وكثرة الكلمات الذي لا يتلاءم مع القصيدة، فكان يقول الكثير من المفردات التي تفيد مصلحة الشعر.
- يحمل النص مجموعة من القيم والأخلاق التي ترتقي بفكر المستمع والقارئ نحو التقدم والرفعة.
- لا تحمل كلمات القصيدة القدر الكبير من الخيال، وذلك لأنها كانت تتسم بجزء كبير من الواقعية والخيال البسيط.
- يهدف الشعر إلى المحتوى الهادف لإظهار موهبة الشعر لخروج القارئ بمعلومة وفائدة أو معلومات عامة، أو صفات حميدة.

## الأفكار الرئيسية في قصيدة علمني حبك

تعد قصيدة الشاعر نزار قباني "علمني حبك" واحدة من أشهر القصائد الشعرية التي انتشرت بكثرة، فهي تتضمن مجموعة من الأفكار الرئيسية المهمة التي تظهر المغزى من النص، وسوف نقدم من خلال النقاط الآتية الأفكار الرئيسية التي تحدث عنها الشاعر نزار قباني في هذه قصيدته المميزة:

- التعبير عن الشعور بالحزن العميق الذي قد يمتد لسنوات.
- وصف المرأة على أنها الوطن الذي يحن إليه ويشتاق له بشكل كبير.
- التحرر من الجبن والخوف والتعبير عن مشاعره.